Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجلاه ، ثم ثاب إليه عقله فدعاه للجلوس فى صدر المكان وسألها قائلًا :

ـــ أيتها الجارية ! إنسية أنت أم جنية ، سمائية أم أرضية ؟!

فضحكت القينة وقالت : « بل إنسية أرضية واسمى رشا » .

فسر أشعب واطمأن قلبه لما رأى من افتتان بنان ، وأنشد بصوته الرخيم وصناعته البارعة :

رشـــأ لـــولا ملاحتـــــه خلت الدنيـــا من الفتـــن

كل يوم يستـــــــــرق له حسنـــــه عبـــــدًا بلا ثمن

وأشار بإصبعه إلى بنان ، فقال بنان :

ـــ إى والله عبد بلا ثمن ، لو سمحت بذلك سيدتى !

فابتسمت له الجارية ابتسامة طار لها لبه فقال :

ـــ إنك والله لتختلسين الأرواح بحلاوة ابتسامتك وتذهلين الألباب ببراعة منطقك ، فكيف لو كنت تجيدين الغناء ؟

فتبادلت القينة مع أشعب النظر ، ثم انطلقت تغنى :

ولى كبـــد مقروحـــة ، من يبيعنـــــى

بها كبـــــــــداً ليست بذات قروح ؟

أبى النـاس ، كل النـاس ، لا يشتـــرونها

ومـــن يشتـــرى ذا علـــة بصحيـــح ؟

فطرب أشعب . وقام بنان من فوره فجلس بين يدى الجارية وقال :

ـــ كل مملوك لى حر وكل امرأة لى طالق ، لو كانت الدنيا لى كلها صررا فى كمى لقطعتها لك ، فأما إذا لم يكن لى من ذلك شىء ، فاللهم اجعل كل حسنة لى لك ، وكل سيئة عليك على ..!